بيان

حول مراقبة انتخابات الهيئة الطلابية
في جامعة سيدة اللويزة (NDU)

الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات

13 تشرين الأول، 2017

الجمعية اللبنانية من أجل
ديمقراطية الانتخابات

راقبت الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات "لادي" انتخابات الهيئة الطلابية في جامعة سيدة اللويزة "NDU" اليوم الجمعة ١٣ تشرين الأول من العام ٢٠١٧. وقد شهدت هذه الانتخابات منافسة بين أربع لوائح أساسية هي "Active Student" المدعومة من "القوات اللبنانية"، "Socialize NDU" المدعومة من "التيار الوطني الحر" و"حزب الوطنيين الأحرار"، "Working Students" المدعومة من "الكتائب"، إضافة إلى لائحة "Independent List" للمستقلين.
وقد توزّع نحو ١٥ متطوّعًا ومتطوّعة من الجمعية في حرم الجامعة، وواكبوا كافة مراحل العملية الانتخابية، منذ بدء التصويت وحتى انتهاء عمليات الفرز وإعلان النتائج. وعليه، تتوجّه الجمعية بالشكر إلى إدارة جامعة سيدة اللويزة على دعوتها لها لمراقبة الانتخابات، كما تنوّه أيضًا بالتعاون الدائم مع الجامعة المستمرّ منذ سنوات.

في قانون الانتخاب

كما في العام الماضي، اعتمدت جامعة سيدة اللويزة النظام المختلط وفقاً لحجم الكلية، حيث طبّقت النظام النسبي وفق آلية اللوائح المفتوحة ذات الصوت التفضيلي الواحد في الكليات التي تضمّ أكثر من ٣٠٠ طالب. أما في الكليات الأخرى، التي يقلّ عدد طلابها عن الـ ٣٠٠، فقد اعتمدت الجامعة فيها النظام الأكثري وفق آلية "الصوت الواحد للشخص الواحد" (One Person, One Vote).
وإذ تجدّد الجمعية دعوتها لاعتماد النظام النسبي بالكامل لكونه يزيد من فرص التمثيل الصحيح ويعطي قيمة لصوت الناخب، فإنّها تشيد بقيام إدارة الجامعة بإلغاء العتبة الانتخابية التي كانت نسبتها قد وصلت إلى ١٠ بالمئة في العام الماضي، وهي نسبة عالية تحرم المجموعات الصغيرة من حقها في التمثيل.

في الأجواء المرافقة لعملية التصويت

بشكل عام، يمكن القول إنّ العملية الانتخابية في جامعة سيدة اللويزة جرت بشكل جيد، في ظلّ إقبال لافت من قبل الطلاب، وكان واضحًا أنّ الادارة المولجة تنظيم عملية الانتخاب قامت بجهد كبير لاتمام هذا الاستحقاق من دون حوادث تُذكَر.
وفي حين لم تسجّل إشكالاتٌ أمنية أو أعمال عنف داخل أو في محيط الجامعة، كان لافتاً وفقاً لمشاهدات مراقبي الجمعية انتشار عدد هائل من عناصر أمن الجامعة في مختلف أرجائها لاحتواء أيّ إشكال يمكن أن يقع.
في المقابل، كان واضحًا قيام الماكينات الانتخابية العائدة لمختلف اللوائح بالعمل داخل الحرم الجامعي، كما لوحظ استخدام ماكينة "القوات اللبنانية" للأجهزة اللاسلكية داخل الجامعة لتقصّي تحركات الطلاب والضغط عليهم ممّا يؤدّي إلى استفزاز وتشنّج بين اللوائح، كما رصد مراقبو الجمعية قيام العديد من مندوبي المرشحين بتوزيع اللوائح في الحرم الجامعي.

في آلية الاقتراع

من ناحية ثانية، تُشيد الجمعية باستعمال قسيمة الاقتراع المطبوعة سلفاً من قبل إدارة الجامعة، الأمر الذي يؤمّن للناخب حرية أكبر في اختيار اللائحة/المرشح الأفضل بالنسبة له، ويخفف من الضغوطات الخارجية من قبل الماكينات الانتخابية.
وفي حين تمّ فتح أقلام الاقتراع في الوقت المحدّد أمام كلّ الطلاب، لم تسجّل أيّ إشكالات تقنيّة أو لوجستيّة خلال العملية الانتخابية، ولم يتمّ تعليق العملية الانتخابية في أيّ مرحلة ولم يتم أي عرقلة لسير العملية الانتخابية أو التأثير عليها. وقد التزم جميع الطلاب بالإقتراع خلف المعزل، ولم يُسجّل أي هتافات حزبيّة أو طائفيّة أو أيّ نوع من المضايقات خلال اليوم الانتخابيّ في الجامعة.

في عملية الفرز

إلا أنّ الأجواء اختلفت أثناء عمليات الفرز، الذي يتمّ يدويًا، بحيث تأخّرت عملية الفرز لأكثر من ساعتين من الوقت نتيجة تشكيك بعض المندوبين بصحّة بعض الأوراق، خصوصًا بعدما تبيّن أنّ عدد الأوراق في أحد الصناديق في كلية ادارة الأعمال بلغ ٨٥٠، في حين أنّ عدد الناخبين فيه لم يكن يتخطى الـ ٨٤٠. وحتى اصدار هذا البيان كانت عملية الفرز مستمرة.
وتجدر الإشارة الى أنّ رؤساء الأقلام غير مدربين بشكل جيد وقد ظهر ذلك عند فرز وعدّ الأصوات، خاصة عدم قدرتهم على التفريق بين الأوراق الباطلة وتلك الصحيحة.